قصيدة عن توحيد المملكة العربية السعودية

يقول الشاعر محمد بن عبد الله بن عثيمين في قَصيدته التي يصف فيها تَوحِيد السّعودية على يد عبد العزيز آل سعود :

العِزُّ وَالمَجدُ في الهِندِيَّةِ القُضُبِ
لا في الرَسائِلِ وَالتَنميقِ لِلخُطَبِ

تَقضي المَواضي فَيَمضي حُكمُها أَمَهاً
إِن خالَجَ الشَكُّ رَايَ الحاذِقِ الأَرِبِ

وَلَيسَ يَبني العُلا إِلّا نَدىً وَوَغىً
هُما المَعارِجُ لِلأَسنى مِنَ الرُتَبِ

وَمُشمَعِلٌّ أَخو عَزمٍ يُشَيِّعُهُ
قَلبٌ صَرومٌ إِذا ما هَمَّ لَم يَهَبِ

في لَيلَةٍ شابَ قَبلَ الصُبحِ مَفرِقُها
لَو كانَ تَعقِلُ لَم تُملَك مِن الرُعُبِ

أَلقَحتَها في هَزيعِ اللَيلِ فَامتَخَضَت
قَبلَ الصَباحِ فَأَلقَت بَيضَةَ الحُقُبِ

كانوا يَعُدّونَها نَحساً مُذَمَّمَةً
وَاللَهُ قَدَّرَها فَرّاجَةَ الكُرَبِ

صَبَّ الإِلهُ عَلَيهِم سَوطَ مُنتَقِمٍ
مِن كَفِّ مُحتَسِبٍ لِلَّهِ مُرتَقِبِ

في أَوَّلِ اللَيلِ في لَهوٍ وَفي لَعِبٍ
وَآخِرِ اللَيلِ في وَيلٍ وَفي حَرَبِ

اللَهُ أَكبَرُ هذا الفَتحُ قَد فُتِحَت
بِهِ مِنَ اللَهِ أَبوابٌ بِلا حُجُبِ

فَتحٌ تُؤَرِّجُ هذا الكَونَ نَفتَحُهُ
وَيُلبِسُ الأَرضَ زِيَّ المارِحِ الطَرِبِ

فَتحٌ بِهِ أَضحَتِ الأَحساءُ طاهِرَةً
مِن رِجسِها وَهيَ فيما مَرَّ كَالجُنُبِ

شُكراً بَني هَجَرٍ لِلمُقرِنِيِّ فَقَد
مِن قَبلِهِ كُنتُمُ في هُوَّةِ العَطَبِ

موقع مجالات

قَد كُنتُمُ قَبلَهُ نَهباً بِمَضيَعَةٍ
ما بَينَ مُفتَرَسٍ مِنكُم وَمُستَلَبِ

رومٌ تُحَكِّمُ فيكُم رَايَ ذي سَفَهٍ
أَحكامَ مُعتَقِدِ التَثليثِ وَالصُلُبِ

وَلِلأَعاريبِ في أَموالِكُم عَبَثٌ
يَمرونَكُم مَريَ ذاتِ الصِنورِ في الحَلَبِ

وَقَبلَكُم جُنَّ نَجدٌ وَاِستُطيرَ بِهِ
فَماذَهُ بِشِفارِ البيضِ وَاليَلَبِ

شَوارِدٌ قَيَّدَها صِدقُ عَزمِتِهِ
فَظَلنَ يَرفُسنَ بَعدَ الوَخدِ وَالخَبَبِ

مَلكٌ يَؤودُ الرَواسي حَملُ هِمَّتِهِ
لَو كانَ يُمكِنُ أَرفَتهُ إِلى الشُهُبِ

وَيَركَبُ الخَطبَ لا يَدري نَواجِذَهُ
تَفتَرُّ عَن ظَفَرٍ في ذاكَ أَو شَجَبِ

إِذا المُلكُ اِستَلانوا الفُرشَ وَاِتَّكَئوا
عَلى الأَرائِكِ بَينَ الخُرَّدِ العُرُبِ

فَفي المَواضي وَفي السُمرِ اللِدانِ وَفي الـ
ـجُردِ الجِيادِ لَهُ شُغلٌ عَنِ الطَرَبِ

موقع مجالات